مجلة علوم
ذوي الاحتياجات الخاصة

الوظائف التنفيذية وعلاقتها بمهارتي الاستماع والتحدث

لدى الأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى

إعداد

أ.م.د/ منى كمال أمين
أستاذ ورئيس قسم الإعاقة العقلية المساعد
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية
البيئة– كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

د/ إيمان مسعد عوض
مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

أسماء حمدي سيد إبراهيم
باحثة ماجستير في علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
تخصص اضطرابات اللغة والتخاطب

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى، والتعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى مهارتي الاستماع والتحدث للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى من خلال معرفة الوظائف التنفيذية لديهم، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طفلًا بالمرحلة الابتدائية، وكان ذلك خلال العام الدراسى ٢٠٢٢م/ ٢٠٢٣م، وتكونت أدوات البحث من مقياس الفرز العصبى إعداد/ مارجريت موتى ترجمة / عبدالوهاب محمد كامل ٢٠٠٧، بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية(إعداد: فتحي الزيات، ٢٠٠٧)، ومقياس الوظائف التنفيذية للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى(إعداد الباحثة)، ومقياس مهارتي الاستماع والتحدث للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى(إعداد الباحثة)، واعتمدت البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفى، أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الوظائف التنفيذية ومهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي عند مستوى (٠.٠١)، في جميع الأبعاد، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرائي لصالح الإناث في الوظائف التنفيذية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرائي لصالح الإناث في مهارتي الاستماع والتحدث كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، كما أنه يمكن التنبؤ بمستوى مهارتي الاستماع والتحدث للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائي من خلال معرفة الوظائف التنفيذية لديهم.

الكلمات المفتاحية: الوظائف التنفيذية– الاستماع والتحدث – صعوبات الفهم القرائى.

Abstract: The current study aimed to identify the relationship between executive functions and the listening and speaking skills in children with reading comprehension difficulties. It also aimed to explore the possibility of predicting the level of l the listening and speaking skills in these children based on their executive functions. The study included samples included 100 primary school children, and the study was conducted during the academic year 2022/2023. The study utilized several tools, including the Neural Sorting Scale by Margaret Mouty, translated by Abdelwahab Mohamed Kamel (2007), the Diagnostic Assessment Scales for Developmental and Academic Learning Difficulties (Prepared by: Fahti El Ziyat, 2007), the Executive Functions Scale for Children with Reading Comprehension Difficulties (developed by the researcher), and the listening and speaking Skills Scale for Children with Reading Comprehension Difficulties (developed by the researcher). The study adopted a descriptive approach and used statistical methods such as mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient, t-test, and regression analysis through the SPSS and AMOS, 26 statistical software packages. The results of the current study revealed a statistically significant positive correlation between executive functions and listening and speaking skills in children with reading comprehension difficulties at a significance level of 0.01 in all dimensions. Furthermore, there were statistically significant differences favoring females in both executive functions and listening and speaking skills when comparing the mean scores of males and females in the primary stage. The study also found that the level of listening and speaking skills in children with reading comprehension difficulties can be predicted based on their executive functions.

Keywords: Executive Function - Listening and Speaking - reading comprehension difficulties.

مقدمة البحث:

يشهد ميدان التربية الخاصة اهتمامًا واضحًا في الوقت الراهن، وقد تمثل هذا الاهتمام في تطوير البرامج والخدمات، والكوادر العاملة، واستراتيجيات القياس والتشخيص والتعليم، في ضوء جملة من المعايير والمؤشرات التي تضبط عمليات التربية الخاصة بهدف ضمان تقديم الخدمات والبرامج النوعية، وتحسين نوعية حياة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تعد صعوبات القراءة من أكثر صعوبات التعلم النمائية التي يواجهها التلاميذ خاصة بالمرحلة الابتدائية، ولا تتوقف صعوبة التعلم في القراءة على صعوبة تعرف الكلمة أو صعوبة التشفير بل تتجاوز ذلك إلى صعوبة الفهم القرائي القائمة على التلاميذ الذين لديهم قصور في فهم المادة المقروءة، واستنباط المفاهيم والمعاني منها، والعمل على ربطها بما تم اكتسابه من قبل من خبرات مخزنة في الذاكرة (أبو علام، ٢٠١٤).

حيث يعد الفهم القرائي هو البنية الرئيسة التي من خلالها ينطلق المتعلم إلى تعلم واستيعاب وفهم وإدراك المواد التعليمية الأخرى، فالقراءة بدون فهم واستيعاب، لا تعد قراءة، فعندما يتجاوز المتعلم الصعوبة التي تواجهه في الفهم القرائي يتمكن بالتالي من التغلب على أي مشكلة تواجهه في فهم المحتوى المقدم له(أبو الديار، ٢٠١٥)، مؤكدًا كلًا من (Pourhosein 2016, Gilakjani, & Sabouri,) على أهمية الفهم القرائي باعتبارها محورا لعملية القراءة، فهي تعد أساسا للارتقاء باللغة لدى المتعلمين وزيادة خبراتهم، ومن ثم زيادة قدرتهم على التنبؤ والنقد البناء وإبداء الرأي

وقد ظهر مصطلح الوظائف التنفيذية لأول مرة في منتصف القرن العشرين لشرح الوظائف المرتبطة بالقشرة الأمامية للمخ، حيثٌ كانت دراسة الفص الجبهي ذات أهمية للعديد من الباحثين، حيث لوحظ أن تلف الفص الجبهي كان مرتبطًا بضعف الوظائف المنفصلة، مثل التخطيط والتنظيم الذاتي، على الرغم من أن الأداء العقلي العام ظل سليمًا في الغالب. وأدت هذه الملاحظة ودراسات الحالة اللاحقة إلى استنتاجات مفادها أن الفص الجبهي له دور أساسي في تنظيم الوظائف العليا (Demetriou, DeMayo, & Guastella, 2019)

كما يرى كل من Vermeulen, Domachowska & Nielson (2018, 83) أن الوظائف التنفيذية هي التحكم المعرفي(control cognitive) وتعد مسؤولة عن "السلوكيات الذكية"، أي القدرة على النظر في العديد من الخيارات واختيار الخيار الأنسب، والقدرة على كف السلوكيات غير المناسبة وتركيز الانتباه على الهدف – والمعلومات ذات الصلة، والقدرة على ضبط السلوك ديناميًا في بيئة متغير متغيرة.

وتعد اللغة وسيلة فعالة في التواصل الفكري والاجتماعي والثقافي مع الآخرين، فعن طريقها يستطيع الفرد التعبير عن ميوله ورغباته في إطار حركة تفاعله مع الآخري، والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في اللغة تظهر لديهم صعوبة في المستوى المورفولوجي للغة؛ حيثٌ تظهر صعوبة خاصة في مورفولوجيا الأسماء والأفعال وتحديد العلاقات وإدراك علامات الجمع والنصب واللواحق(Lukács, Leonard, & Kas, 2010, 145) وهذا ما دعى الباحثة إلى الاهتمام بدراسة الوظائف التنفيذية وعلاقتها بمهارتى الاستماع والتحدث لذوى صعوبات الفهم القرائى.

مشكلة البحث:

إن الهدف الأساسي للغة هو التواصل مع الآخرين فهي أساس العمل، والحياة في كل مناحي المجتمع لذلك هي مصدر من مصادر تحقيق إنسانية الإنسان، وتتطلب عملية التواصل اللغوي من الفرد قدرة على استيعاب ما يتحدثه الآخرون (اللغة الاستقبالية) وقدرة على إيصال الأفكار إلى الآخرين بلغة مفهومة ومعبرة (اللغة التعبيرية)، ويواجه الأطفال الذين يعانون عادة من صعوبات التعلم مشكلات في فهم حديث الآخرين لذلك يغلب عليهم كثرة الاستفسار وخاصة في مجال التعليمات أو قد يواجهوا مشكلة في إنتاج العبارات والتراكيب السليمة المعبرة عن أفكارهم فلا يستطيع إيصالها إلى الآخرين وقد يواجه مشكلة في الاثنتين معًا (البطاينة، ٢٠٠٥، ١٢٩). كما أبرزت الأدبيات أن الأطفال الذين تم تشخيصهم بصعوبات التعلم أظهروا مظاهر معينة للتأخر اللغوي في المراحل التعليمية اللاحقة مثل: محدودية المفردات، ضعف الوعي النحوي، وضعف فهم الاستماع (Hyassat, 2018, 324).

ويتبين من خلال التعامل مع ذوى صعوبات الفهم القرائى وجود قصور واضح في الوظائف التنفيذية وما يرتبط بها من قصور في المهارات اللغوية المختلفة لدى هؤلاء الأطفال؛ حيث تبين

افتقار لغتهم إلى الوضوح والفهم، وصعوبة فهم المسموع، وسوء التعبير وما يتبع ذلك من قصور واضح في مهارات القراءة، ويؤثر ذلك القصور في هذه الوظائف في تحصيلهم الدراسي وإنجازهم الأكاديمي، الأمر الذي جعل الباحثة تسعى إلى دراسة العلاق بين أبعاد الوظائف التنفيذية والمهارات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال.

لذلك تتضح مشكلة البحث في أهمية دراسة العلاقة بين بعض الوظائف التنفيذية لدى ذوى صعوبات الفهم القرائى وعلاقتها بمهارتى الاستماع والتحدث. من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالى " **هل توجد علاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى ؟**"

ومن خلال استعراض المشكلة وسؤالها الرئيس تنبثق التساؤلات الآتية:

١. ما العلاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي في الوظائف التنفيذية؟

٣. هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي في ومهارتى الاستماع والتحدث ، وذلك لصالح الإناث؟

٤. هل يمكن التنبؤ بمستوى مهارتى الاستماع والتحدث للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى من خلال معرفة الوظائف التنفيذية لديهم؟

أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على العلاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى.

٢. تحديد الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي في الوظائف التنفيذية.

٣. تحديد الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي في ومهارتى الاستماع والتحدث ، وذلك لصالح الإناث.

٤. التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى مهارتى الاستماع والتحدث للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى من خلال معرفة الوظائف التنفيذية لديهم.

أهمية البحث: يمكن إيجاز أهمية هذه البحث على المستويين النظري والتطبيقى على النحو التالي:

أولًا: الأهمية النظرية:

١. ترجع الأهمية النظرية إلى أهمية المتغيران اللذان تتناولهما الدراسة وهما: الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى.

٢. الاهتمام بمجال الأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى ودراسة متغيرات جديدة تساعد على علاج مشكلات أكاديمية لديهم؛ حيث أن الوظائف التنفيذية تعتبر إحدى هذه المتغيرات فى فهم اللغة لدى الأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى.

٣. ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت العلاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. تفيد القائمين والمهتمين بالعملية التعليمية والتربوية فى كيفية تنمية مهارتى الاستماع والتحدث لدى ذوى صعوبات الفهم القرائى من خلال تحسين الوظائف التنفيذية لديهم.

٢. يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية التى تفيد التربويين فى تنمية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى ذوى صعوبات الفهم القرائى من خلال تحسين الوظائف التنفيذية.

مصطلحات البحث :

١- صعوبات التعلم Learning Disabilities :

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: اضطراب يعيق الأطفال بالصف الخامس الابتدائى عن الوصول إلى مستوى التمكن الذي يصل إليه زملائهم نتيجة قصور في الإدراك أو التذكر أو اللغة وليس نتيجة فقر البيئة التعليمية أو وجود أي نوع من أنواع الاعاقات الأخرى لدى الأطفال.

٢-صعوبات الفهم القرائى: Reading comprehension Disabilities

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة الصعوبات المتعلقة بالتعرف على المفردات وتحديد معناها، والتعرف على الجملة، وفهم معنى الفقرة، وتلخيص الفكرة الرئيسية، والتمييز بين الأفكار الرئيسية، والأفكار الأقل منها.

٣-الوظائف التنفيذيةExecutive Functions :

تعرفها الباحثة بأنها: العمليات التي تساعد الأطفال بالصف الخامس الابتدائى على وضع خطة لأداء مهامه بكفاءة ، والقدرة على كف الاستجابات غير الملائمة، والتحكم في توقيت بدء تنفيذ المهام، وتمكن الأطفال من سهولة الانتقال من نشاط لأخر بسهولة مع تقبل التغيير، وتمكنهم من تعديل وتصويب ما قد يكون فيه خطأ للوصول إلى أفضل أداء للمهام.

٤- مهارتى الاستماع والتحدث:listening and speaking skills

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة من القدرات الاتصالية والمهارات التي يمارسها الأطفال بالصف الخامس الابتدائي للتفاعل والتفاهم فيما بينهم.

الاطار النظرى للبحث

المحور الأول: الوظائف التنفيذية لذوى صعوبات الفهم القرائى:

ظهر مصطلح الوظائف التنفيذية لأول مرة في منتصف القرن العشرين لشرح الوظائف المرتبطة بالقشرة الأمامية للمخ، حيثٌ كانت دراسة الفص الجبهي ذات أهمية للعديد من الباحثين، حيث لوحظ أن تلف الفص الجبهي كان مرتبطًا بضعف الوظائف المنفصلة، مثل التخطيط والتنظيم الذاتي، على الرغم من أن الأداء العقلي العام ظل سليما في الغالب. أدت هذه الملاحظة ودراسات الحالة اللاحقة إلى استنتاجات مفادها أن الفص الجبهي له دور أساسي في تنظيم الوظائف العليا (Demetriou, DeMayo, & Guastella, 2019)

وعلى ذلك يجب التمييز بين مفهوم الوظيفة أو العملية والقدرة وغيرها من المفاهيم التي قد يحدث بينها وبين مفهوم "الوظيفة" قدر من التداخل، حيث تهتم الوظيفة التنفيذية بكيفية استخدام وتوظيف مختلف المعلومات التي توافرت لدى الفرد من خلال مختلف الحواس، ومن خلال مخازن الذاكرة، وإجراء عديد من العمليات عليها مثل التخطيط والتنظيم والمراقبة وتقييم السموك، أكثر من اهتمامها بعمليات مثل الإدراك والذاكرة وغيرها (Kaufman, Robinson, Bellah, Akers, Haase-Wittler, & Martindale, 2008, 81).

أولاً: مفهوم الوظائف التنفيذية:

تعددت تعريفات الوظائف التنفيذية على النحو التالي:

عرف إبراهيم (٢٠٢٠، ٥٦٩) الوظائف التنفيذية بأنها مجموعة من القدرات المعرفية ذات المستوى العالي والتي تتمثل في المبادأة والمراقبة الذاتية والتنظيم والتخطيط والضبط الانفعالي والحديث الذاتي وغيرها من القدرات التي تمكن الفرد من الوصول إلى تحقيق الهدف.

وعرف جبريل (٢٠٢٠، ٧) الوظائف التنفيذية بأنها الوظائف الحاكمة لتحقيق التكامل والتنظيم لدى الفرد، وأنها قدرة ومهارة الطفل في كف السلوك غير المرغوب والبدء أو المبادأة بالسلوك المناسب وتوجيه وتنظيم سلوكه لتحقيق الهدف بالاعتماد على مجموعة من عمليات التحكم المعرفية مثل (الكف/ التحكم- الضبط الانفعالي- التحويل- الذاكرة العاملة- المراقبة الذاتية -التخطيط- المبادأة- تنظيم الحاجات) والتي لها دور مهم في أنشطة الحياة اليومية والتفاعل الاجتماعي.

ثانيًا: مكونات الوظائف التنفيذية:

تعتبر الوظائف التنفيذية المكون المعرفي الذي يستخدم لوصف السلوكيات الموجهة نحو الهدف والموجهة نحو المستقبل، والتي يعتقد أنها تتم بواسطة الفصوص الجبهية، وتشمل عمليات مثل اختيار الهدف، والتخطيط، والمراقبة، والتعاقب في الخطوات، وكف الاستجابات المسيطرة، والمرونة، والبحث المنظم والذاكرة وعمليات ملاحظة أخرى تسمح للفرد بفرض التنظيم والتخطيط على بيئته (عبد الحافظ، ٢٠١٦، ٢٨).

وأشار كل من Benzing & Schmidt (2019, 1244) أن الوظائف التنفيذية تتكون من ثلاث عمليات أساسية:

١. التثبيط/ الكف inhibition: والذي يتضمن تثبيط الاستجابات السائدة والتحكم في الانتباه.
٢. التحويل switching: والذي يتضمن التبديل بين المهام أو المجموعات العقلية.
٣. والتحديثupdating : والذي يتضمن الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها.

وتشمل الوظائف التنفيذية مجموعة من العمليات المعرفية التي غالبًا ما تتضمن تحويل الانتباه والتحديث والذاكرة العاملة وضبط التثبيط. ومع ذلك فقد تم تحديد الذاكرة العاملة والتحكم المثبط على أنهما الجوانب الرئيسية للوظائف التنفيذية التي تساهم في التحصيل الدراسي لدى الأطفال(D'Souza, Moradzadeh, & Wiseheart, 2018).

وقسم Brown (2006, 39) الوظائف التنفيذية إلى ست وظائف أساسية، تشمل كل وظيفة عدد من القدرات المعرفية الأخرى، وأن هذه الوظائف مرتبطة فيما بينها بتنفيذ المهمة المعرفية وتحقيق السلوك المنشود، وهذه الوظائف هي:

١. التنشيط :Activation: تعني القدرة على التخطيط وتنظيم الأولويات والبدء في العمل.
٢. التركيز :Focus : تتضمن القدرة على مواصلة الانتباه، وتحويل الانتباه من مهمة إلى أخرى.
٣. تنظيم الانفعالات:Emotion : وتعني التحكم في الانفعالات والدوافع، وتنظيم الانفعالات.
٤. الجهد :Effort: تنظيم اليقظة، والمحافظة على الجهد وسرعة المعالجة.

٥. الذاكرة:Memory : وتعني القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات.

العمل Action: وتعني القدرة على تنظيم الذات وكف الاستجابات غير المرغوبة أثناء القيام بالمهمة.

ثالثًا: أهمية الوظائف التنفيذية :

حدد هلال، وإبراهيم (٢٠٢١، ٢٩-٣٠) أهمية الوظائف التنفيذية في النقاط التالية:

١. التنسيق بين مدخلات الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة.
٢. إدارة مخزون المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.
٣. الاسترجاع المباشر للمعلومات من الذاكرة طويلة المدى.
٤. مراقبة وتنظيم سرعة عملية معالجة المعلومات
٥. تبادل الإشراف على عملية معالجة النماذج والتفصيلات.
٦. كف الاستجابات السلوكية.
٧. توجيه وتقوية الانتباه من أجل الوقاية من التداخل بين المثيرات.
٨. تنظيم السلوك الاجتماعي.
٩. المساعدة على المراقبة الذاتية والتحليل الذاتي للسلوك.
١٠. تطبيق الإدراك المتأخر والبصيرة في عملية معالجة المعلومات.
١١. التغيير في المخرجات الحركية والأداء المتصل بها اعتمادًا على التغذية المرتدة.

رابعًا: مراحل نمو الوظائف التنفيذية:

حدد كل من Goldstein, Naglieri, , Princiotta & Otero (2014, 9) مراحل نمو الوظائف التنفيذية في خمس مراحل:

١- **المرحلة الأولى:** تبدأ هذه المرحلة في السنة الأولى من عمر الطفل وتتضمن تطوير خلاي جذع الدماغ مثل نظام التنشيط الشبكي.

٢- المرحلة الثانية: تبدأ خلال السنة الثانية من العمر وتتضمن هذه المرحلة تفعيل المناطق الحسية الأساسية للرؤية والسمع والإدراك السمعي والحركة.

٣- **المرحلة الثالثة:** تبدأ هذه المرحلة من (٦-٣) سنوات وتتضمن هذه المرحلة تطوير طرق مختلفة في مناطق الارتباط الثانوي للدماغ. حيث يتعرف عقل الطفل على مواد رمزية مختلفة ويعيد إنتاجها ويطور القدرة على نمذجة الحركة الجسدية.

٤- **المرحلة الرابعة:** تبدأ هذه المرحلة من (٨-٧) سنوات مع تنشيط المناطق الثلاثية في الفصوص الجدارية. خلال هذه المرحلة، يبدأ عقل الطفل في فهم المدخلات الحسية. والتحفيز البيئي مهم بشكل خاص لتنمية هذه القدرات العقلية المعقدة.

٥- **المرحلة الخامسة:** خلال هذه المرحلة، ينشط الدماغ ابتداء من سن ٨ سنوات تقريبًا من خلال مرحلة المراهقة والبلوغ، وتشمل هذه العملية الفصوص الأمامية. تعد المنطقة الأمامية من التلم (الشق المركزي المخي) المركزي حاسمة لتنمية القدرات العقلية المعقدة التي تنطوي على التفكير المجرد والذاكرة القصدية، وكذلك مراقبة الأداء و تقييمه.

المحور الثانى: مهارات الاستماع والتحدث لذوى صعوبات الفهم القرائى

أولاً: مهارة الاستماع:

١. مفهوم مهارة الاستماع:

عرف كل من Yurko & Styfanyshyn (2020,87) الاستماع بأنه مهارة اتصالية تنطوي على عمليات عاطفية ومعرفية وسلوكية معقدة. وتشمل العمليات العاطفية الدافع للاستماع إلى الآخرين؛ وتشمل العمليات المعرفية الفهم وتفسير المحتوى والرسائل العلائقية؛ وتشمل العمليات السلوكية الاستجابة للآخرين من خلال الطريقة اللفظية وغير اللفظية.

وعرفها السليتي (٢٠٠٨، ٢٢) بأنها "عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصة وانتباهه مقصودة لما تتلقاه أذنه من أصوات".

كما عرفها عليوات (٢٠٠٧، ١٤٨) بأنها المهارة التي تمكن التلميذ من الاتصال بالعالم الخارجي والاستجابة للمؤثرات الخارجية فيه؛ والتي تعد الكلمة المنطوقة عنصرًا فعلاً فيها وأساسًا لنقل الموروث الثقافي.

ويمكن النظر إليها على أنها عملية مقصودة تهدف إلى اكتساب المعرفة والفهم والتحليل والاشتقاق والتفسير ثم البناء الذهني.

٢. عناصر الاستماع:

تتضمن مهارة الاستماع العناصر الآتية(Stankeviciene, 2007):

- **التمييز السمعي:** يبدأ الطفل منذ مرحلة مبكرة التعرف على عالم الأصوات المحيطة به ويحاول تمييزها عن بعضها البعض، فمنها ما هو يمثل أصوات أفراد أسرته، ومنها ما يمثل أصوات الطيور والحيوانات، أو أصوات الأدوات المنزلية وغيرها، وهذه الأصوات تختلف بعضها عن بعض من حيث مستوى وشدة وطبقة النبرة التي تظهر بها، وينمي الطفل تدريجية قدرة على الإحساس بهذه الأصوات وتمييزها وذلك من خلال خبراته المختلفة في حياته اليومية.
- **الذاكرة السمعية والتتابع السمعي:** وتعتبر هذه الذاكرة من المهارات التي تمكن الفرد من تذكر سلسلة من الأفكار والأحداث وهي مهمة بدورها بالنسبة لتطور اللغة.

٣. أهداف تدريس الاستماع:

يذكر عطا (٢٠٠٩، ١٨) أن من أهداف تدريس الاستماع الآتي:

- تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة.
- وتنمية نمو الطلاب، وتنمية قدرة الطلاب على متابعة الحديث وتتبع المسموع.
- تنمية جانب التفكير السريع لدى الطلاب.
- تمييز الطلاب بين الأصوات المختلفة والأفكار المختلفة.

- وتنمية قدرة الطلاب على التحصيل المعرفي.

٤. مهارات الاستماع:

قسم (السليتي، ٢٠١٠، ٢٦؛ الحلاق، ٢٠١٠، ١٣٧) مهارات الاستماع إلى مهارة عامة لابد من توافرها في كل عملية استماع ناجحة، ومهارة خاصة لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع.

أ- المهارات العامة: تتمثل المهارات العامة للاستماع في النقاط التالية:

- القدرة على اختيار مكان مناسب للاستماع.
- القدرة على التركيز والاستمرارية فيه لمتابعة المتحدث.
- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
- استخلاص الاستنتاجات.
- الاستماع بتذوق وابتكار.
- الإحاطة بالمعنى الشامل للكلمة المسموعة.
- التعرف على الأحداث الواردة في الكلمة المسموعة.
- تعرف الشخوص الواردة وتحديد أدوارها.
- الاستدعاء من الذاكرة السمعية.

ب. المهارات الخاصة: وتتمثل في:

- القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات.
- القدرة على الاستماع لتعلم اللغة.
- القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات.
- القدرة على الاستماع لمشاركة المتكلم في آرائه

وقد قسم (الحلاق، ٢٠١٠، ١٣٦؛ عاشور، ٢٠٠٩، ٢٣٣) مهارات الاستماع إلى أربع مهارات رئيسة وهي:

أ. **مهارة الفهم ودقته:** وتتكون من العناصر التالية:

- الاستعداد للاستماع.
- القدرة على حصر الذهن وتركيزه أثناء عملية الاستماع.
- استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
- إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة.
- القدرة على متابعة المعلومات الشفوية وفهم المقصود منها.

ب. **مهارات الاستيعاب:** وهي تتكون من العناصر التالية:

- القدرة على التميز بين الحقيقة و الخيال مما يقال.
- القدرة على إدراك العلاقات المعروضة.
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض على المتحدث.

ج. **مهارات التذكر:** وتتضمن ما يلي:

- التعرف على الجديد في المسموع.
- ربط الجديد بالخبرات السابقة.
- القدرة على إدراك بين المسموع من الأفكار والخبرات السابقة.
- إدراك العلاقات بين المسموع من الأفكار والمعلومات المعروضة.

د. **مهارات التذوق والنقد:** وتتضمن العناصر التالية:

- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيًا.
- الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة من حيث القبول أو الرفض.
- إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ومدى صلاحية للتطبيق.
- القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.

ثانيًا: مهارات التحدث:

١. مفهوم مهارات التحدث

عرف كل من Diyora, & Diloza (2020) التحدث بأنه أحد المهارات النامية من التدريب والممارسة المنظمة والخبرة التي يحقق بها الفرد الرضا عن نفسه من نجاحه في التفاعل مع الآخرين نتيجة تمكنه من إبراز مهاراته وقدراته وما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس بشجاعة وملكة على المفردات، ويشتمل على أنواع وأشكال مختلفة مثل المناقشة والحوار والأسئلة والأجوبة.

وعرفها عبدالباري (٢٠١١، ٩٥) بأنها "عملية عقلية إدراكية تتضمن دافعًا واستثارة نفسية لدى المتحدث، ثم مضمونها أو فكرة يعبر عنها، ثم نظامًا لغويًا ناقلا لهذه الفكرة أو التصور يترجم هذه الفكرة في شكل كلام منطوق".

ويعد التحدث أو التعبير العنصر الثاني من عناصر الاتصال البشري بعد الاستماع وهو ترجمة اللسان عما تعلمه عن طريق القراءة والاستماع والكتابة، وهو من العلامات المميزة للفرد وشخصيته، وتنمو القدرة على التحدث في سن مبكرة من حياة الفرد إذ يبدأ معظم الأطفال تكوين جملة من كلمتين في عمر الثانية، وحتى السادسة يتعلم الطفل الكثير من الكلمات التي تساعدهم على المحادثة والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم. وقد حدد (Miller , ٢٠٠٢) القدرة اللغوية وفقا لأربعة مجالات هي:

- الإنتاج اللغوي والتعبيري: لكي يستطيع المتعلم أن يتحدث بطلاقة لا بد أن يكون لديه قدر كاف من القدرة اللغوية التي تمكنه من صياغة أفكاره صياغة لغوية، وتظهر هذه الطلاقة التعبيرية من كمية وغزارة الكلام التي يتفوه بها الفرد عندما يمنح الفرصة للكلام.

- المعنى العام وما يحتويه من أراء: إن نوعية الآراء التي يود الفرد أن يعرب عنها هي التي تحدد مستوى اللغة المستخدمة في ذلك الموقف، والفرد القادر على التعبير عن انفعالاته ومشاعره بمستوى متزن بعيدة عن الشحن العاطفي الزائد يجد عادة تقبلا من الآخرين أثناء عملية التواصل الاجتماعي، وكلما كان الفرد أكثر تعود على اللغة كلما زادت القوالب التي يسمعها ويفهمها ويستعملها، وأصبحت الرموز اللغوية التي يستخدمها أكثر مرونة في التعبير عن فكره ومشاعره.

- تركيب الجملة: إن التعبير اللغوي يمر بمرحلتين هما مرحلة الجملة القصيرة ومرحلة الجملة الطويلة الكاملة، ويتحدد مستوى القوالب اللغوية التي يستخدمها المتعلم سواء كان ذلك في الجملة القصيرة أو الكاملة من المعنى العام الذي يحاول التعبير عنه أو يقصده في تلك الجملة.

- معنى الكلمات: إن القاموس اللغوي عند الفرد المتمثل بعدد المفردات التي يستخدمها أو يستطيع استخدامها في المواقف المختلفة التي يتصل من خلالها مع الآخرين، ولا يختصر الحديث هنا على الناحية الكمية لهذا القاموس اللغوي وإنما يتعدى ذلك إلى الناحية الكيفية بحيث يعرف الفرد الكثير عن كل كلمة من الكلمات التي يتألف منها مخزونه اللغوي وكيفية استخدامها بأشكالها الصحيحة لتلبي المعنى الذي يقصده في موقف معين، وهذا لا يتأتى للفرد إلا إذا تعرف على خصائص وصفات الكلمات ومجالات استخدامه.

٢. مهارات التحدث

وتتمثل مهارات التحدث كما يعرضها (الحلاق، ٢٠١٠، ١٥٩؛ عطا، ٢٠٠٩، ٥٥) في العناصر التالية:

- القدرة على الإلقاء الجيد بما يتصف به من تجسيد للمعاني وترجمة للمواقف والانفعال معها والتحكم في نغم الكلام و موسيقاه.
- مهارة الضبط النحوي والصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي حيث أن ذلك غاية الأهمية لأن تغيير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يؤدي تغيير معناها مثل (عبرة بالكسرة، وعبرة بالفتح)، ومعروف أن المعنى مرتبط بالضبط الصرفي وكما إن الضبط النحوي لأخر الكلمة تؤثر في المعنى أيضا، والإعراب فرع المعنى.
- توظيف المفردات اللغوية لأن الألفاظ قوالب المعاني، ويمكن أن يؤدي اللفظ الواحد معاني متعددة فعلى سبيل المثال: فإن العين اسم مدينة في الدولة الإمارات العربية، والعين نبع الماء، والعين شخص مختار في مجلس الأعيان ولا يستطيع الفرد أن يدرك معنى كلمة العين إلا من خلال التعامل مع السياق اللغوي ووضع الكلمة لفظا في موضعها الصحيح ليستطيع المستمع فهم المعنى المطلوب.

- التأثير القوي في السامعين على استقطابهم وإثارتهم وشد انتباههم وذلك بحسن العرض وقوة الأداء وسلامة التعبير والتفاعل واستخدام كل الإمكانيات من أجل جذب المستمع.

فروض البحث:

تم صياغة الفروض الآتية:

١. توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي في الوظائف التنفيذية، وذلك لصالح الإناث.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي في ومهارتى الاستماع والتحدث، وذلك لصالح الإناث.

٤. يمكن التنبؤ بمستوى المهارات اللغوية للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائي من خلال معرفة الوظائف التنفيذية لديهم.

منهج البحث إجراءاته

أولاً: منهج البحث :

اعتمدت البحث على استخدام المنهج الوصفى Descriptive Approach الذى هدف إلى دراسة الظروف والعلاقات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، والتنبؤ بحدوث هذه الظواهر فى المستقبل لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث(الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث وصعوبات الفهم القرائى).

ثانياً: مجتمع البحث وعينتة:

تمثل مجتمع البحث فى بعض المدراس الابتدائية ببني سويف وكان عدد الأطفال بهذه المدارس يتمثل في (٦٩٨) طفلًا؛ حيث أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال في المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة البحث من عينتين الأولى لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات وتكونت من (٥٠) طفلًا من الأطفال في المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرائي، بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأداوت البحث الحالية، والثانية العينة الأساسية وتكونت من (١٠٠) طفلًا بالمرحلة الابتدائية، وكان ذلك خلال العام الدراسى ٢٠٢٢م/ ٢٠٢٣م.

ثالثاً: أدوات البحث:

تتمثل أدوات البحث فيما يلى:

١. مقياس الفرز العصبى إعداد / مارجريت موتى ترجمة / عبدالوهاب محمد كامل ٢٠٠٧.

٢. بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (إعداد: فتحي الزيات، ٢٠٠٧).

٣. مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى. (إعداد الباحثة)

٤. مقياس المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث) للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائى. (إعداد الباحثة).

٥. رابعاً: الأساليب الإحصائية:

لحساب صدق وثبات مقاييس البحث والتحقق من فروض البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، اختبار ت، تحليل الانحدار، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ.SPSS، و AMOS, 26.

خامسًا: نتائج البحث

١. التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنَّه "**توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي (ن = ١٠٠)

الوظائف التنفيذية	المهارات اللغوية	
	مهارات الاستماع	مهارات التحدث
التخطيط	**٠.٦٣٩	**٠.٥١٤
الذاكرة العاملة	**٠.٤١٠	**٠.٢٩٣
المرونة	**٠.٦٩٨	**٠.٦٠٩
الكف	**٠.٤٥٣	**٠.٦٤٨
تنظيم الأشياء	**٠.٧٩٩	**٠.٨٧٤
الدرجة الكلية	**٠.٨٣٩	**٠.٨٤٨

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية وموجبة بين الوظائف التنفيذية ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي عند مستوى

(٠.٠١)، في جميع الأبعاد، وهذا يعني أنه كلما كانت هناك وظائف تنفيذية مرتفعة أدى ذلك إلى تحسن في ومهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي، والعكس بالعكس، وبذلك يكون الفرض الأول للبحث قد تحقق بجميع الأبعاد.

ويرتبط تعلم القراءة ارتباطًا وثيقًا بمهارتى الاستماع والتحدث بحيث يصبح جزءًا من هويتنا، ولذلك يجب حل مشكلة الفشل القراءة حتى يمكن حل ما يترتب عليها من مشاكل فالفشل في القراءة يشبه تأثير الدومينو، فعندما يتخلف الطفل عن الركب، يبدأ الفشل في القراءة بالتسرب إلى كل شق في العملية التعليمية، ولا يستطيعون قراءة دراساتهم الاجتماعية أو نصوصهم العلمية، ولا يتطوعون للمشاركة في أي أنشطة تتطلب القراءة.

فتسهم الوظائف التنفيذية في تحقيق النجاح في العمل والمدرسة وتسمح للأفراد بإدارة ضغوط الحياة اليومية، والوظائف التنفيذية تمكن الأفراد أيضاً من كبح السلوكيات غير اللائقة، فمصطلح الوظائف التنفيذية يستخدم لوصف العديد من العمليات المعرفية المختلفة التي تستخدم للسيطرة علي الأفراد في سلوكهم والحصول علي استجابة لمختلف المواقف، فالوظيفة التنفيذية هي التي تعمل وراء الكواليس، مما يساعد علي تحقيق الهدف المطلوب، وهي سلوكيات واعية وهادفة ومدروسة، وتشمل تفعيل وتنظيم ورصد وتقييم وتكييف استراتيجيات مختلفة لانجاز مهام مختلفة مما تتضمن فهم كيف يمكن للناس الاستفادة من معارفهم ومهاراتهم, وكيف يحققوا أهدافهم وهذا يتطلب القدرة علي تحليل الأوضاع والتخطيط واتخاذ الإجراءات اللازمة وحل المشكلات والقدرة علي إدارة الذات.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنَّه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي في الوظائف التنفيذية، وذلك لصالح الإناث**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

الفروق في درجة الوظائف التنفيذية بين الذكور والإناث (ن = ١٠٠)

الأبعاد	الذكور ن = ٧٤		الإناث ن = ٢٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التخطيط	١٢.٥٩	٢.٣٥	١٦.٨٥	٢.٤٩	٧.٨٢١	٠.٠١
الذاكرة العاملة	١٦.٠٥	٢.٥٤	١٨.٤٢	١.٩٠	٤.٣٣٩	٠.٠١
المرونة	١١.٠٥	٢.٠٥	١٦.١٢	٢.٨٣	٩.٧٦٦	٠.٠١
الكف	١٣.٤٥	١.٩٩	١٩.٣٥	٥.٤٤	٧.٩٩٠	٠.٠١
تنظيم الأشياء	١١.٩٧	١.٤٢	١٨.٧٣	٢.٧٦	١٥.٩٣٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٦٥.١٢	٤.٣٩	٨٩.٤٦	٦.٢٠	٢١.٧٠٨	٠.٠١

يتبين من جدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرائي لصالح الإناث في الوظائف التنفيذية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (٧.٨٢١، ٤.٣٣٩، ٩.٧٦٦، ٧.٩٩٠، ١٥.٩٣٦، ٢١.٧٠٨) في التخطيط، الذاكرة العاملة، المرونة، الكف، تنظيم الأشياء، الدرجة الكلية، وهي جميعًا دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للبحث قد تحقق بجميع الأبعاد.

أسفرت النتائج عن أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرائي في الوظائف التنفيذية لصالح الإناث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سليم (٢٠٢٢) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس مستوى الوظائف التنفيذية تبعا لمتغير حالة الطالب، ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي، دراسة حيدر (٢٠١٨) التي أسفرت

نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوظائف التنفيذية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين لصالح ذوي صعوبات التعلم، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العاديين وذوي التفريط التحصيلي من جهة وبين ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط من جهة أخرى. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الوظائف التنفيذية لذوي صعوبات التعلم تعزى لنمط الصعوبة (قراءة/رياضيات)، إلا أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الوظائف التنفيذية لذوي التفريط التحصيلي يعزى لنمط التفريط (قراءة/رياضيات)، وذلك لصالح نمط الرياضيات، كما أشارت نتائج البحث إلى أن بعدي الكبح وتنظيم الأدوات أكثر الوظائف التنفيذية قدرة على التمييز بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين، دراسة جنيدى (٢٠١٧) التي أسفرت نتائجها عن أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوظائف التنفيذية والتحصيل الأكاديمي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوظائف التنفيذية والدافعية للإنجاز لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة الوظائف التنفيذية لديهم. يمكن التنبؤ بالدافعية للإنجاز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة الوظائف التنفيذية لديهم.

٣.التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنَّه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي في ومهارتى الاستماع والتحدث، وذلك لصالح الإناث**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

الفروق في درجة المهارات اللغوية بين الذكور والإناث (ن = ١٠٠)

الأبعاد	الذكور ن = ٧٤	الإناث ن = ٢٦	قيمة ت	مستوى

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الدلالة
مهارات الاستماع	١٣.٣٤	١.٤٠	٢٣.٩٢	٣.٣٢	٢٢.٤٧١	٠.٠١
مهارات التحدث	١٢.٨٨	١.٣٦	٢٣.٠٤	٣.١٨	٢٢.٣٧٢	٠.٠١

يتبين من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرائي لصالح الإناث في ومهارتى الاستماع والتحدث، وهي جميعًا دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للبحث قد تحقق بجميع الأبعاد.

أسفرت النتائج عن أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرائي في المهارات اللغوية(الاستماع والتحدث) لصالح الإناث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Cain (2022) التي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط معنوي بين جميع المتغيرات والفهم القرائي. وأشارت نتائج تحليل المسار الإضافية إلى أن التسمية الآلية السريعة والمعرفة الإملائية والوعي الصرفي ساهمت في فهم القراءة من خلال قراءة الكلمات. وارتباط معدل الذكاء غير اللفظي ومعرفة المفردات بفهم القراءة من خلال فهم الاستماع، ودراسة Zhao et al. (2022) التي أسفرت نتائجها عن أنه أدت المهارات اللغوية والمهارات المعرفية العليا وقراءة الكلمات إلى تفسير ٧٢٪ من الاختلافات في فهم القراءة. وتسلط النتائج الضوء على كل من المسارات المباشرة وغير المباشرة وتأثيرات اللغة المختلفة والمهارات المعرفية العليا على فهم القراءة.

٤.التحقق من نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "**يمكن التنبؤ بمستوى مهارتى الاستماع والتحدث للأطفال ذوى صعوبات الفهم القرائي من خلال معرفة الوظائف التنفيذية لديهم**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام الوظائف التنفيذية في التنبؤ

بمستوى مهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي، وجاءت النتائج كما في الجداول (٤):

جدول (٤) التنبؤ بمهارتى الاستماع والتحدث من مستوى الوظائف التنفيذية

المتغير التابع	المتغير المستقل (الوظائف التنفيذية)	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
المهارات اللغوية(الاستماع والتحدث	تنظيم الأشياء	٠.٨٥٢	٠.٧٢٦	٣.٠٩٠	٠.٦٠٤	٢٥٩.١٤٥	**٩.٥٧٥	٠.٠١	٣١.٣٤٠
	الذاكرة العاملة	٠.٨٩٢	٠.٧٩٦	١.٧١٨	٠.٢٤٩	١٨٩.٠٧٣	**٥.٦٨١	٠.٠١	
	الكف	٠.٩٠٦	٠.٨٢٠	٠.٧٧٣	٠.١٧٨	١٤٥.٨٤٧	**٣.٣٢٧	٠.٠١	
	المرونة	٠.٩١٢	٠.٨٣٢	٠.٨٥٤	٠.١٥١	١١٧.٥٥٨	**٢.٥٨٩	٠.٠١	

**دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) أنه يسهم تنظيم الأشياء، الذاكرة العاملة، الكف، المرونية، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠.٧٢٦)، (٠.٧٩٦)، (٠.٨٢٠)، (٠.٨٣٢) على الترتيب في التنبؤ بمستوى مهارتى الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي صعوبات الفهم القرائي، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

مهارتى الاستماع والتحدث = ٠.٧٢٦ (تنظيم الأشياء) + ٠.٧٩٦ (الذاكرة العاملة) + ٠.٨٢٠ (الكف) + ٠.٨٣٢ (المرونة) – ٣١.٣٤٠ (الثابت).

وأن اكتساب الطفل ذي صعوبات تعلم الفهم القرائي للوظائف التنفيذية يؤدى إلى تحسين مهارتى الاستماع والتحدث لديه التى يتمكن خلالها من الحصول على السند والدعم والتشجيع على سلوكياته فى ظل إحباطات مرحلة الطفولة، مما يساعده على تحسين مهارتى الاستماع

والتحدث لدية، والتمكن من وضع استراتيجيات مناسبة لمواجهة مشكلاته والتحكم فيها وتحديها مما يؤدى إلى تقوية ثقته بنفسه ضد أية إحباطات تواجهه في حياته المستقبلية.

سادسًا: توصيات البحث

١) الاهتمام بنشر الوعى بالمرحلة الابتدائية بشكل عام من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومن خلال نشر الأسباب الملموسة حاليًا والتى قد تؤدى الى المشكلات التى تواجه الأطفال نظرا لأن تربيتة تعتبر أمن قومى يجب الحفاظ عليها.

٢) قيام المؤسسات الحكومية بتقديم الدعم لأسر الأطفال، حتى يتمكنوا من رعايتهم، وتوفير الحقوق الأساسية لهم.

٣) الاهتمام بتقديم الدعم الاجتماعي والمادى بكافة أشكاله لأفراد هذه الفئة.

٤) عقد دورات تدريبية للمعلمين والأخصائيين وأولياء الأمور لتوضيح خصائص هذه الفئة وأهمية خفض عسر القراءة في نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم.

٥) أنْ يكون هناك اتصال دائم بين المدرسة والمنزل من حيث التركيز على السلوكيات التى تصدر من الطفل داخل المنزل ومحاولة استبدالها بسلوكيات إيجابية من قبل المعلم داخل المدرسة.

سابعًا: بحوث مقترحة

١) فعالية برنامج قائم العلاج المعرفي السلوكي لتحسين الوظائف التنفيذية والمهارات اللغوية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرائي.

٢) العسر القرائي وعلاقته باضطراب اللغة النمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرائي "دراسة سيكومترية – كلينيكية".

٣) فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين الوظائف التنفيذية لخفض صعوبات الفهم القرائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

المراجع:

إبراهيم، سحر حسن. (٢٠٢٠). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدى مجموعة من أطفال التوحد مقارنة بالأسوياء فى ضوء بعض المتغيرات السكانية .*المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٨(٤)*، ٥٤٧-٥٨١.

أبو الديار، مسعد(٢٠١٥). *الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم* :مكتبة الكويت الوطنية،الكويت.

أبوعلام، رجاء محمود(٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التنظيم الذاتي في تخفيف صعوبات الفهم القرائي لدي تلاميذ الحلقة الإعدادية، *مجلة العلوم التربوية،٢٢(٣)*،٦٠٣ – ٦٣٧.

أحمد، محمد. (٢٠٠٩). *طرائق تدريس اللغة العربية*، (٦)، القاهرة: مكتبة دار النهضة المصرية للنشر والتوزيع.

البطاينة، أسامة محمد. (٢٠٠٥). *صعوبات التعلم النظرية والممارسة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جبريل، فاروق مصطفى. (٢٠٢٠) . *مقياس التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية لطفل الروضة المتلعثم*. دمياط: مكتبة نانسي.

الحلاق، السامي. (٢٠١٠): *المرجع في اللغة العربية وعلومها*. لبنان: دار المؤسسة الحديثة للكتاب.

حيدر، عبير عبد الحميد.(٢٠١٨). الفروق في الوظائف التنفيذية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط التحصيلي والعاديين بالمرحلة الإعدادية، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

الزامل، سراب بنت عثمان (٢٠٢٠): مؤشرات صعوبات تعلم مهارات الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (١٢)، ٢٥٠-٢٢٩.

السليتي، فارس. (٢٠٠٨). *فنون اللغة: المفهوم الأهمية والمعوقات والبرامج التعليمي*. إربد: دار عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.

سليم، روان عدنان.(٢٠٢٢). دراسة مقارنة للوظائف التنفيذية لكل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين. *المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، ٧(٢)*، ١١٧-١٤١.

عاشور، راتب قاسم. (٢٠٠٩). *فنون اللغة العربية*. القاهرة: علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

عامر، طارق عبدالرؤوف. (٢٠١٥). الم*هارات اللغوية عند الأطفال*. القاهرة: دار الجوهرة للنشر.

عبد الباري، شعبان. (٢٠١١). *مهارات التحدث*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الحافظ، ثناء عبد الودود. (٢٠١٦). *الانتباه التنفيذي والوظائف التنفيذية*. عمان، دار من المحيط للنشر والتوزيع.

عطا، إبراهيم محمد. (٢٠٠٩). *المرجع في تدريس اللغة العربية*: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

عطية، محسن. (٢٠١٥). *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية*، ط (٣). عمان-الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عليوات، محمد عدنان. (٢٠٠٧). *تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال*. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

هلال، أحمد، إبراهيم، شهدان. (٢٠٢١). *علم النفس الحديث*: الضبط التنفيذي والوظائف التنفيذية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

Benzing, V., & Schmidt, M. (2019). The effect of exergaming on executive functions in children with ADHD: a randomized clinical trial. *Scandinavian journal of medicine & science in sports*, *29*(8), 1243-1253.

Cain, K. (2022). Children's reading comprehension difficulties. *The Science of Reading: A Handbook*, 298-322.

D'Souza, A. A., Moradzadeh, L., & Wiseheart, M. (2018). Musical training, bilingualism, and executive function: working memory and inhibitory control. *Cognitive research: principles and implications*, *3*(1), 1-18.

Demetriou, E. A., DeMayo, M. M., & Guastella, A. J. (2019). Executive function in autism spectrum disorder: history, theoretical models, empirical findings, and potential as an endophenotype. *Frontiers in psychiatry*, *10*, 753.

Demetriou, E. A., DeMayo, M. M., & Guastella, A. J. (2019). Executive function in autism spectrum disorder: history, theoretical models, empirical findings, and potential as an endophenotype. *Frontiers in psychiatry*, *10*, 753.

Diyora, M., & Diloza, X. (2020). Improving the English Languages Speaking Skills with Efficient Ways. *International Engineering Journal For Research & Development*, *5*(1), 7-7.

Goldstein, S., Naglieri, J. A., Princiotta, D., & Otero, T. M. (2014). Introduction: A history of executive functioning as a theoretical and clinical construct. In Handbook of executive functioning (pp. 3-12). New York: Springer

Hyassat, M. A. (2018). Preschool Teachers' Perspectives on Precursors of Developmental Learning Disabilities in Young Children in Jordan. *European Journal of Social Sciences*, *56*(3), 323-332.

Kaufman, E. K., Robinson, J. S., Bellah, K. A., Akers, C., Haase-Wittler, P., & Martindale, L. (2008). Engaging students with brain-based learning. *ACTEonline. Retrieved September*, *2*, 2011.

Lukács, A. G., Leonard, L. B., & Kas, B. (2010). Use of noun morphology by children with language impairment: The case of Hungarian. *International Journal of Language & Communication Disorders*, *45*(2), 145-161.

Miciak, J., Cirino, P. T., Ahmed, Y., Reid, E., & Vaughn, S. (2019). Executive functions and response to intervention: Identification of students struggling with reading comprehension. *Learning Disability Quarterly*, *42*(1), 17-31.

Miller, P. H. (2002). *Theories of developmental psychology*. Macmillan.

Pourhosein Gilakjani, A., & Sabouri, N. B. (2016). How can students improve their reading comprehension skill. *Journal of Studies in Education*, 6(2), 229.

Shadiev, R., & Yang, M. (2020). Review of studies on technology-enhanced language learning and teaching. *Sustainability*, *12*(2), 524.

Stankeviciene, J. (2007). Assessment of Teaching Quality: Survey of University Graduates. *Online Submission*.

Vermeulen, N., Domachowska, I., & Nielson, K. A. (2018). Memory and executive functions. Alexithymia: Advances in research, theory, and clinical practice, 78-89, In Luminet, O., Bagby, R. M., & Taylor, G. J. (Eds.). (2018). Alexithymia: advances in research, theory, and clinical practice. Cambridge University Press.

Yurko, N., & Styfanyshyn, I. (2020). Listening skills in learning a language: the importance, benefits and means of enhancement. *Collective monographs*, 38-46.

Zhao, A., Guo, Y., & Dinnesen, M. S. (2022). The direct and indirect effects of language and cognitive skills on Chinese reading comprehension. *Reading* and Writing, 35(3), 539-564.